



المحاضرة السابعة:

1

تابع للحضارة المصرية الفرعونية

الحياة الاقتصادية في مصر القديمة

ارتبطت الحضارة المصرية الصناعية بالمنطقة الاستراتيجية التي تمتاز بها، حيث يعد نهر

النيل اهم عوامل التنمية الزراعية و جعلها مركز تجاري عالمي

/الزراعة:

تميزت الحضارة المصرية القديمة بطابعها الزراعي، وكانت اساس رخاء البلاد وثروتها فقد

أحسن المصري القديم استغلال الأرض وموارد مصر الطبيعية لسد حاجاته.

كانت الزراعة في مصر القديمة تمر بعدة مراحل بعد أن تنسحب مياه الفيضان من الأرض

إلى نهر النيل ومن مميزاتنا نذكر:

1-تنظيم الري:

اعتمد المصريون القدماء على الفيضان وكانوا ينتظرون الفيضان السنوي لنهر النيل لكي

يغطي حقولهم بالطمي الأسود وبالماء وبهذا يبدأ موسم الزراعة، وكانوا يقيسون منسوب

الفيضان من أجل تحديد قيمة الضرائب التي تفرض على المزارعين . وقاموا بإنشاء

العديد من المشروعات المستحدثة في الري منها حفر القنوات والسدود من أجل نقل مياه

النيل وتوزيعها للري والشرب.



لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الانسانية



2

2- للفلاح الحق في ملك الاراضي و استأجراها

3- تنوع المحاصيل الزراعية كالحبوب و الخضروات و الاشجار المثمرة

2/ تربية الحيوانات

1- وجدت بمصر ثروة حيوانية كبيرة خاصة في الدلتا نظرا لتوفر المراعي الطبيعية

2- احتلت الابقار المرتبة الاولى في تربية الحيوانات اضافة الى الاغنام و الماعز

3- اشتهرت كذلك تربية النحل

3/ الصيد:

1- الصيد البري مثل الغزلان و الاسود

2- صيد الطيور

3- صيد الاسماك

4/ الصناعة:

1- الصناعة الحجرية: التماثيل، التوابيت، الاواني

2- الصناعة الفخارية: الاواني المنزلية

3- الصناعة المعدنية: استخدام الذهب في صنع الحلي

4- الصناعة الخشب: الابواب و الاثاث



لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الانسانية



3

5- صناعة الورق: كان يصنع من نبات البردي

6- صناعة الغزل و النسيج: الكتان و الصوف و الحرير

7- صناعة الجلود: فن الدباغة و الاحذية و الاغطية

5/التجارة

- لم تعرف مصر قديما العملة

- كانت تقوم بنوع من المقايضة (الحبوب)

كانت مصر تصدر منتجاتها من الحلى والأواني والكتان والبردي الى البلدان المجاورة مثل سوريا اما الواردات، فكان معظمها من المواد الخام والمنتجات التي تعد من الكماليات؛ للطبقات العليا من المجتمع، كما استورد المصريون القدماء من فلسطين والشام الجياد والماشية والدواب الصغيرة وخشب الأرز والنحاس والمعادن الثمينة؛ ومن قبرص العاج والنحاس، وجاءت زيوت الترف والزينة من بلاد بحر إيجه

6 / الكتابة الهيروغليفية:

اشتقت كلمة "هيروغليفي" من الكلمتين اليونانيتين "هيروس" Hieros و"جلوفوس" Glophos وتعنيان "الكتابة المقدسة" إشارة إلى أنها كانت تكتب على جدران الأماكن المقدسة كالمعابد والمقابر أقدم ما وصلنا مكتوبا بالهيروغليفية مخطوط رسمي ما بين عامي 3300 قبل الميلاد و 3200 ق.م. في ذلك المخطوط استخدمت صور لترمز إلى أصوات أولية للكلمات، وقد استوحى المصري القديم تلك الصور من الموجودات الشائعة في البيئة



لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الانسانية



4

المصرية في ذلك الوقت، من نبات وحيوان وأعضائها ومن الإنسان وأعضائه ومن مصنوعاته وغيرها.

استعملت الهيروغليفية كنمط كتابة رسمي لتسجيل الأحداث على المعالم والنصوص الدينية علي جدران المعابد والمقابر التماثيل والألواح الحجرية المنقوشة والألواح الخشبية الملونة، وبسبب طبيعتها كانت تعد منذ القدم نظامًا للكتابة وفنًا زخرفيًا جميلًا في آن واحد

✓ مراحل تطور الكتابة الهيروغليفية:

كتبت اللغة المصرية القديمة بخطوط أربعة هي: الهيروغليفية، والهيراطيقية، والديموطيقية، والقبطية، وهي خطوط لم تظهر كلها في وقت واحد وإنما جاءت في إطار تتابع زمني يعبر عن الامتداد الزمني الطويل الذي عاشته اللغة المصرية القديمة ويعبر في نفس الوقت عن النضج الفكري للإنسان المصري القديم والذي أدرك أن متطلبات الحياة قد تتطلب بين الحين والآخر أن تكون بينها وبين الأداة المعبرة عن اللغة، وهي الكتابة، ولأن الخط الهيروغليفي - خط العلامات الكاملة - هو أقدم الخطوط المصرية وأطولها عمرًا وأكثرها وضوحًا وجمالًا، فقد لجأ المصري في بعض المراحل الزمنية إلى تبسيطه وتمثل ذلك في الخط الهيراطيقي، ثم لجأ إلى تبسيط آخر في مرحلة تالية، وتمثل ذلك في الخط الديموطيقي، الأمر الذي يعني أن هناك علاقة خطية واضحة بين الخطوط الثلاثة . أما الخط الرابع من خطوط اللغة المصرية القديمة وهو الخط القبطي فقد كتب بالأبجدية اليونانية مضافاً إليها سبع علامات من الكتابة المصرية القديمة في شكلها الديموطيقي لم يتوفر نطقها في العلامات اليونانية.



لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الانسانية



7/الدين عند قدماء المصريين :

5

لقد ركز الدين المصري القديم على تفاعل المصريين مع فكرة تعدد الآلهة والتي كان يعتقد أنها حاضرة وتتحكم في قوى وعناصر الطبيعة .

إن ممارسة الدين في ذلك الوقت عبارة عن بذل الجهود من أجل رضا الآلهة وكسب ودهم.

تركز ممارسة الشعائر الدينية قديماً بشكل أساسي على الفرعون ، ملك مصر ، على الرغم من كونه إنسان ، إلا أنه كان يعتقد أن الفرعون ينحدر من الإله ويستمد قوته منه .

لقد كان الفرعون يتصرف كوسيط بين الشعب والآلهة وكان ملزماً بدعم الآلهة من خلال الشعائر والقرايين حتى يتمكنوا من حفظ النظام في الكون .

كانت الدولة قديماً تكرر وتخصص موارد وأموال كثيرة لاداء تلك الشعائر الدينية ولبناء المعابد التي كانت تقام تلك فيها الشعائر .

☒ خصائص الديانة المصرية القديمة:

✓ اولا: تعدد الالهة:

كانت المعبودات المصرية القديمة مستوحاة من الطبيعة

قدسوا الاسد وبالغوا في تقديس انثاء لما عرف عنها من قوة

عبدوا الصقر لقدرته على الطيران وجعلوه رمزا للشمس.



لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الانسانية



6

قدسوا البقرة لانهم رأو فيها مظهرا للبر والرحمة والامومة.

قدسوا عناصر الطبيعة كالماء والسماء والارض

انتشر تقديس الشمس (رع) في اعقاب الدولة القديمة.

انتشرت عبادة آمون في عصر الدولة الحديثة وبنى له الفراعنة المعابد.

✓ ثانيا:

الاعتقاد في البعث والخلود:

اعتقد قدماء المصريين بان الانسان سيبعث مرة ثانية ليحيا حياة الخلود، والطبيعة هي التي دفعتهم الى ذلك (شروق الشمس ثم غروبها، ظهور القمر ثم اختفائه....)، ومن نتائج

اعتقاد قدماء المصريين في البعث والخلود: الاحتفاظ بجثث الموتى سليمة عن طريق

التحنيط

وضع الجثث في قبور حصينة مع صنع تماثيل للميت وتزويده بكافة ما يلزمه في الحياة

الثانية.

✓ ثالثا:

الايمان في الثواب والعقاب:

اعتقد قدماء المصريين ان الروح بعدما تنجوا من المهالك اثناء رحلتها الى العالم الآخر،

تتعرض لمحاكمة تتناول فيها ما اتاه الانسان من خير وشر وتجازى كلا حسب عمله



لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة محمد الشرف مساعدية سوق أهراس
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الانسانية



كان يعتقد ويؤمن المصريون بأن الروح تعود الى الجسد بعد الموت حيث يواصل الميت حياته الثانية في العالم الاخر وكانوا يظنون ان الروح قد تظل الطريق في عودتها ولا تتعرف على جثتها اذا تحللت وتعفنت فكانوا يحرصون على ان تبقى الجثة في حالة جيدة

قائمة مراجع :

- جمال مختار، حضارات إفريقيا القديمة، م 2
- محمود أنور شكري، وآخرون، حضارة مصر والشرق القديم
- دياكوف، كوفاليك، الحضارات القديمة، ج1، ت نسيم واكيم اليازجي
- مختار اليوسفي، ام الحضارات ملامح عامة
- وايل ديورانت، قصة الحضارة
- طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج2